تفسير إبن كثير

وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ

وقوله : (وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا) أي : كل من تاب إلي تبت عليه من أي ذنب كان ، حتى إنه تعالى تاب على من عبد العجل من بني إسرائيل .وقوله : (تاب) أي : رجع عما كان فيه من كفر أو شرك أو نفاق أو معصية .وقوله : (وآمن) أي : بقلبه (وعمل صالحا) أي : بجوارحه .وقوله : (ثم اهتدى) قال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : أي ثم لم يشكك .وقال سعيد بن جبير : (ثم اهتدى) أي : استقام على السنة والجماعة . وروي نحوه عن مجاهد ، والضحاك ، وغير واحد من السلف .وقال قتادة : (ثم اهتدى) أي : لزم الإسلام حتى يموت .وقال سفيان الثوري : (ثم اهتدى) أي : علم أن لهذا ثوابا .وثم هاهنا لترتيب الخبر على الخبر ، كقوله : (ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة) [البلد : 17] .